

محمد سيد حاج - التواضع - #أعمال_القلوب #محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله الذي خلق الكائنات وتفضل علينا بجوده والرحمات هو الذي ارسل رسوله بالهدى والبيانات وعضده لمن انكر به بالمعجزات انزل التوراة والانجيل والزبور واتمها بالآيات علام الخفيات قاضي الحاجات - 00:00:00

لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماوات مجيب الدعوات فالق الااصلاح ومبدل الظلمات والنظر الى وجهه الكريم نهاية الغaiات. يسمع دبيب النمل وخافي الهمسات لا تختلط عليه اللغات يسمع ضجيج الاصوات على اختلاف اللهجات وتعدد العبارات على - 00:00:32

الجاجات فلا يشغلها سمع عن سمع ولا تغليطه المسائل ولا يتبرم بالحاج الملحين ولا بدءاء الداعين. ولا باستغفار المستغفرين ولا توبة التائبين. احمده سبحانه حمد الشاكر الذاكرين واصلي واسلم على سيد الاولين والاخرين. المبعوث بخير دين - 00:01:02
هادي الى الصراط المستقيم. وعلى الله واصحابه اجمعين عباد الله ان تهذيب النفوس وتطهير القلوب من قبيح الخصال ومساوي الاخلاق. من مقاصد الرسالة المحمدية وذلك لأن رسالة الاسلام تولي الاخلاق اهتماما بالغا. وتنزل الاداب منزلة سامية - 00:01:32
ودرجة رفيعة وبالمقام الاول ان رسالة الاسلام تجعل خلاصة العبادات ونهاية المعاملات الخلق القويم والسلوك الحميد. وان الاسلام ليطرق بقوه على قضية الاخلاق لتكون الاخلاق عند المؤمنين سجية وطبعا بغير تكلف مصطنع ولا اقنعة اخلاقية - 00:02:03
مستعارة ولا ممارسات مزيفة. انما تنبع من صميم اعتقادهم وایمانهم. من كان يؤمن واليوم الآخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله - 00:02:36

والى يوم الاخر فلا يؤذني جاره. ولا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. ان الاخلاق عند المؤمنين جزء من اعتقادهم. وجزء من ايمانهم وجزء من تصورهم الصحيح لهذا الدين. وان - 00:02:56
اجل اخلاقي الفاضلة ورأس الاداب السامية خلق دعا اليه الاسلام. امر اتباعه وحثه وحظهم عليه ونهائهم عن ضده. ومدحهم واثنى عليهم اذ تخلقوا به. وما منا الا ويتمكن ان يعامل بهذا الخلق النبيل. وفي نفس الوقت هو من اشق الاخلاق على النفوس. لانه - 00:03:16

تجرد النفس من التعالي والكبراء والتسمامي والتترفع على الخلق. انه خلق التواضع عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا و اذا خططهم الجاهلون قالوا سلاما قال الحسن البصري رحمه الله يمشون على الارض هونا علماء حلماء وان التواضع يعني ان تضع - 00:03:46

نفسك على الارض والارض وضعها للانام. ان التواضع من الضعف ومن ان تضع نفسك على الارض فلا تتعالى ولا تتسامي ولا تفتخر ولا تتکبر على خلق الله ولا سيما المؤمنين منهم - 00:04:16
يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة ان على المؤمنين اعزه على الكافرين. وانخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فقال رحمة الله التواضع خفض الجناح ولین الجانب. ان التواضع الحقيقي ان تنقاد الى - 00:04:36
حق وانت تقبله من اي من اي كان. والا تترفع على خلق الله والا تحترق عباد والله بقلبك ومن هنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه - 00:05:06

مثال حبة خردل من كبر. ان الكبر وان صغر وان كان صغيرا من دخول الجنة ويدخل النار والحديث حديث ابن مسعود حديث ابن مسعود كما في صحيح مسلم. فسأل رجل عن - 00:05:26

القضية ان احيانا التزيين والتريش والتجميل قد يوجب او قد يوجد نوعا من انواع في القلب قال صلى الله عليه وسلم معرفة الكبر
الكبر بطر الحق وغمط الناس. بطر الحق - 00:05:46

اي رده ودفعه وغمط الناس اي احتقار عباد الله سبحانه وتعالى. يقول ابو بكر الصديق الصديق الاكبر للامة رضي الله تعالى عنه قال لا يفخر احد على احد ولا يحقر احد ابدا فان صغير المسلمين عند الله كبير. ان الصغير وان الذي تحقره - 00:06:06
اما لان هيبته رثة او لان مكانته وضيعة او ان منزلته عادية او ان مهنته هامشية كما تقول القائلون ان ان احتقار الناس وفق هذه المعايير والمقاييس السالبة المزيفة المادية - 00:06:36

انما تدل على ضعف ارتباط المسلمين ببعضهم بعضا. ولذلك اورد الامام مسلم في الصحيح قول الله تعالى في الحديث القدس العزة ازارى والكربلاء ردائى فمن نازعني فيما قسمته بداء الموت ولا ابالي. بل ما من شيء في الدنيا ارتفع الا كان حقا على الله ان يضعه. وهذا الحديث قاله - 00:06:56

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت ناقته القصوى لا تسبق ابدا. فجاء اعرابي على قعود له والقعود اي درب من دروب النوق وهو ولد الناقة. وهو على قاعود بغير سرج. فسبق الناقة القصوى - 00:07:26
فحزن الصحابة حزن الصحابة فقالت ما كان انه انها من شيء ارتفع الا كان حقا على الله ان يضع العزة ازار ازاره والكربلاء ردائه وان التعالى على الخلق له اسباب منها - 00:07:46

سلاك الاموال وان هذا والله لافتخار بما يملكه الكفار فضلا عن المسلمين. وانه افتخار بما هو سائل وبما هو آل للإضمحلال. المال لا يفتخر به وماذا يساوي المال؟ ان المال الذي لا تسنده قيم - 00:08:06

عبارة عن اوراق ملونة وعبارة عن معادن مضرورة ومنقوش عليها لا تساوي شيء وان شاهقات المباني بغير قيم واخلاق وبغير تواضع لله عز وجل. انما هي غابات من السيخ والاسمنت واقوام من الطين والتراب - 00:08:26

اما الذي يفتخر بجاهه وسلطانه ومنصبه ومكانته. اما الذي يفتخر بالجاه يقال له لو لا الله لما كان لك في قلوب الناس مكانة او ما كانت لك عند الخلق منزلة. ولو لا الله لما كان لك سلطان ولا منصب. وان المنصب سريع التقدم - 00:08:46

انظر الى الذين كانوا رؤساء وكانوا زعماء في يوم من الايام ودارت بهم الايام ودارت ودانت عليهم فاذا بهم يعيشون كسائر الناس مع عامة الخلق بغير امر ولا نهي ولا سلطان. واما الافتخار بالقبيل - 00:09:06

هو من اسوأ انواع الافتخار الذي يفت عض المجتمع المسلم ويكسره ويمزقه ان تمزق هو الافتخار بالقبيلة والتسامي. ان الافتخار بالقبيلة افتخار بما لا تملك. انك لم تختر لنفسك قبيلة - 00:09:26

اذا جاءك بغير كسب منك وبغير سعي منك. اذا اردت ان تفتخر فافتخر بكسبك. ان الذي يفتخر بالمال افضل من الذي يفتخر بالقبيلة ان الذي يفتخر بالمال اكتسب المال بجهد وتعب وتحطيب وتدبير. اما الذي يفتخر بقبيلته خرج الى الوجود - 00:09:46

وجد نفسه ينتهي الى القبيلة المعينة بغير كسب منه ولا اختيار. كيف تفتخر بما لا تملك وبما ليس من كسبك ولا جهدك ولا فكره اما الافتخار بالعلم والتعالى بالعلم هذا يدل على الجهل. اذا افتخار العالم صار جاهلا. كيف - 00:10:06

افتخار بشيء يجعله ويرضيه من بعد العلم وقمع المعرفة الى سفوح الجهل يجعله جاهلا. سبحانه لا علم الا علم لنا الا ما علمتنا. انه شعار الملائكة. ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه - 00:10:26

وقل رب زدني علما شعار المصطفى صلى الله عليه وسلم. ان التواضع من اخلاق النبوة. اوحى الله الى النبي عليه الصلوة والسلام كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي الا يفخر احد على احد ولا يبغي احد - 00:10:46

على احد وان تواضعوا عباد الله والا التواضع في الظاهر يزيد اه يجعل الانسان ناقصا بالعكس انقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. ومن تواضع لله رفعه. انك تجد كثير من الناس - 00:11:06

قد رفعهم الله بغير كسب منهم ولا طلب ولا جهد ولا اختيار رفعهم الله لما كان في نفوسهم من الانكسار الله عز وجل ومن الاقبال عليه سبحانه وتعالى. ولا تمش في الارض مرحبا. انك لن تخرج الارض ولن تبلغ - 00:11:26

جبال طولا وهذا من التربية القرآنية القوية انه يلتفت الى كائنات ضخمة والى افلاك كبيرة والى كواكب سيارة والى مخلوقات عظيمة هي بين يديك. فلماذا تتكبر؟ ولماذا تتعالى؟ ولا تمش في الارض مرحًا - [00:11:46](#)

انك لن تحرق الارض اي لن اي لن تستطيع ان تغوص الارض الى اخرها ولن تبلغ الجبال طولا. ما الذي يجعلك يا ابن تفتخر وتتكبر وقد خرجت بمنخر البول مرتين. ودخلت بمدخل البول مرتين. لما ادخلك والدك - [00:12:06](#)

في رحم امك. ولما خرجت طفلا صغيرا مسكننا عاجزا ضعيفا خرجت الى الحياة. وبالرغم من ذلك تتعالى وتفتخر على عباد الله عز وجل. وان الافتخار والتعالي والتواضع مطلوب. وروى وكيع ابن المنهاد ابن المن - [00:12:26](#)

خالد بن الجراح في كتابه الزهد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت انكم لتفغلون افضل عبادة التواضع ولذلك اقول عباد الله اعبدوا الله بالتواضع. ان من اجل انواع العبادات ان تعبد الله - [00:12:46](#)

وال CZ والمسكنة لخلق الله سبحانه وتعالى. فلا تحتجب عنهم. ولا تحقرهم بقلبك بحسب مسلم من الشر ان يحقر اخاه المسلم. لا تنظر اليه نظرة ازدراء ولا احتقار. وخاصة اذا كان ممن - [00:13:06](#)

يحتاج اليك ومنن كان تحت يدك كالخادم. ورد في الصحيحين قول النبي عليه الصلاة والسلام عن الخدام اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم. ان الله جعل رزقه تحت يده. والا كان يمكن ان تكون انت الخادم - [00:13:26](#)

ما الذي يمنعك؟ ما الذي يجعلك الا تكون خادما في بيوت الناس؟ او غافرا في بيت من البيوت؟ ما الذي يمنعك؟ هل انت اكرم على الله منه؟ ام انه البلاء؟ ام انه الاختبار؟ ام انه الامتحان؟ ام انه تقسيم الارزاق وتسخير الخلق؟ بعضهم لبعض ان هذا ليس - [00:13:46](#)

ان تتكبر او ان تتعالى على خلق الله. اطعموهم مما تطعمون واسوهوا عليهم مما تكتسون واقلوهم من الاعمال ما يطيقون فان لم تكلفوهم من الاعمال ما يطيقون فاعينوهم. وفي الترمذى اذا جاء احدكم - [00:14:06](#)

اذا جاء احدكم خادمه بطعام فليطعمه معه. اللقمة واللقمتين والاكلة واللقتين اطعمه معه فان لم تفعل فاطعمه الاكلة واللقتين واللقة واللقمتين. لانه يأتيك بطعام نفسه تشتهيه. وهو ونفسه تميل الى هذا الطعام فلا تأكل طعاما جميلا شهيا دون ان يأكل الخادم معك. انها توجيهات نبوية وارشادات - [00:14:26](#)

قوية من اجل ان يتعلم الناس خلق التواضع. التواضع يبدأ من البيت بتواضع الولد لوالده وتواضع لولده وتواضع الرجل لزوجته ان يكرم معاملتها وان يتواضع اليها. ثم يبدأ التواضع في ان يتعلم الناس - [00:14:56](#)

خلق التواضع في الطريق والطرق والشوارع وفي معاملة الناس والاندية واماكن التجمعات العامة ان ان يهreu الصغير لخدمة الكبير سجية وطبعا بغير تكلف. اننا نعيش في عصر التداخل القيمي. انك تتدبر الطفل وترسل - [00:15:16](#)

مرسال تقول له اذهب وكلم فلان وكذا يذهب ولا يشتغل بمرسالك بل قد يقول لقارانه والله يعتبر ده نوع من انواع التدليس دجسوا دسوا يعني يعني غشاوي يعني والله قلت له بس دققة بس دقته لكم تلاقاهم لحد - [00:15:36](#)

الزمن حاجة مخيفة جدا. التواضع يبدأ من الطفولة تعليمها للصغر و وهكذا عمر ابن عبد العزيز سمع ان ولدا من اولاده قد اشتري خاتم فضة بالف درهم وارسل اليه رسالة قال له بع الخاتم واشبع به الف بطنها واشتري واشتري فصطا - [00:16:02](#)

في حديث انقضى عليها رحم الله امرئ عرف قدر نفسه. انه يربى صغاره على خلق التواضع. من الحسن البصري على صغار يأكلون طعاما. فدعوه قالوا تفضل. فجلس بغير تردد واكل معهم ثم - [00:16:32](#)

قال لقد اجبتكم فاجيبوني فاخذهم الى بيته وكسى كل واحد منهم جلبابا. الجلباب الواحد تساوى عشرة اضعاف ثمن الاكلة. ثم اعطائهم حلوى. ثم اعطتهم نقود في ايديهم. فقالوا له الناس لقد بالغت - [00:16:52](#)

قال لهم اكرم مني. لما دعوني لم يقل لهم شيء. وهم اصحاب يد علي. فلما دعوني لم عندهم شيء غير طعام وانا غير الذي اعطيتهم عندي الكثير. اراد ان يعلم الناس قيمة التواضع. ان التواضع - [00:17:12](#)

مهمة ولذلك اوصى لقمان الحكيم ابنه بذلك هذا له ولا تصرخ خدك للناس هكذا يعلم الاطفال. ولا تصرخ خدك للناس اي لا ترفع نحرتك

كما يقولون كثير من الناس اذا كان معجب بنفسه يقال فلان رافع نخرته. والله كما جاء في الحديث والحديث في الصحيحين -

00:17:32

المسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي في حلة لابس لبس جميل تعجبه نفسه يختال في مشيته مرجل رأسه اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم - 00:18:02

في القيامة ان يرتفع وينزل الى يوم القيمة. ولا يزال الرجل تعجبه نفسه ويذهب بنفسه حتى يكتب في ديوان المتكبرين فيصيّبها اصحابهم. ان ان اصحاب الاعراف لما اطلوا على اهل النار وجدوا - 00:18:26
فيها المتكبرين. ما اغنى عنكم جمعكم! وما كنتم تستكبرون. ان الله لا يحب المستكبرين ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين. ان التكبر من اسوأ الخصال تجعل المسلم يمتنع عن كثير من الاخلاق وان التواضع وان الوضعة من اجمل الاخلاق وافضل - 00:18:46

لأنه يرفع المؤمن حقيقة و يجعل المؤمن يتعامل مع الناس بأخلاق طيبة. فاياك ان تحقرهم قلبك او ان تزدرني الخلق بلسانك او ان تعجب بنفسك او ان ترى بنفسك على الناس قيمة وفضلا - 00:19:16

يقول الشافعي رحمة الله لا ترفع قيمتك فيردك الله الى سعرك اما امارأيت من طأطأ له اظله واكته ومن رفع رأسه للسقف شجة لا ترفع فيردك الله الى سعرك الحقيقي. الى قيمتك الحقيقية وبالتالي كن متواضعا للخلق. وخاصة - 00:19:36
ضعاف المسلمين والمساكين منهم. انظر اليهم بنظرة شفقة وحب وعطاف وحنان. ولتكن دائما اليهم. اللهم احييني مسكينا واحشرني وامتنني مسكينا. واحشرني في زمرة المساكين. كن مع المساكين. كل مع المستضعفين بين الحين والحين اذا كانت لديك سيارة او عربة جميلة امشي على اقدامك واركب - 00:20:06

الصلوة بتعريف قيمة السيارة. ولتتعرف على الخلق ولتجلس الى الى عامة الناس. ولتستمع اليهم حتى اعرف ما يقولون ولتكون قريبا منهم درب من دروب تهذيب النفس. ضرب من دروب كسر الطغيان وتبييد الغرور في - 00:20:36
اياك اياك ان تتربع اورد ابن القيم رحمة الله عن عمرو ابن شيبة في مدارج السالكين ان رجلا من كبار تجار بغداد. من اكبر تجار بغداد. قال رأيته يتسلو - 00:20:56

يقول لله يا محسنين لله اين؟ قال على جسر بغداد. فعجبت لحاله ووقفت عنده طويلا حتى اني تشकكت في فيه وسألته هل انت فلان؟ قال نعم. هل انت التجار؟ قال نعم. قال ما الذي ان بك الى هنا - 00:21:16

قال له لقد تكبرت في في موضع لا ينبغي ان يتکبر فيه احد لقد تکبرت عند الطواف في بيت الله الحرام. فاذلن الله في موضع لا يذل فيه احد. يا اخوان يمكن الانسان يتسلو - 00:21:36

يتسلو في كوبري في جسر هذا لا يعقل ممکن تتسلو في الدكاكين تمر الدونة يا يا ناس اناس يدوه خمسمية وناس يدوک میتین وناس يقول لك الله كريم معقول لكن تقف في استوب ولا تجیب في كوبري ما في غير تجیب في كوبري اصلا الوضوء في الكباري ممنوع في - 00:21:54

كوبري يعني ربنا لمن داري يذله اذله في قبره. ما خلاه يشحت مما كان تاجر. وبالتالي يمكن ان تكون انت المتسلول. انت السائل لا تحقر عباد الله ولا تنظر اليهم نظرة ازدراء ولا نظرة تعالى ان من الاخلاق السيئة - 00:22:14

التي تتم على غياب التواضع هو خلق غير متمدن ولا متحضر. تجد الناس يقفون صفا طويلا فيأتي رجل ويتجاوز الصدوف ويدخل من هنا ويخرج من هنا ويذهب الى الشباك ويقضي حاجته ويرجع مبسوط - 00:22:34

يمشي يحكى للناس يقولون والله لقيت الصدف ده طويل طول بس خشيت لك بجاي وزقت بجاي بالله الناس قاعدة تأكل بس دقيقة قلت له دقيقة بس ومضيت ليك وجيت خليت واقفين في الشمس - 00:22:58
بالله هذا يفخر به؟ مبسوط والنصر قاعدين معه في الغدا بالله؟ قلت له ليه عملت كيف كده؟ ووريانا تاني. مبسوطين من السلوك ده. ما عاد في زواج بيقول لا وده سلوك - 00:23:12

يا اخي مع الناس في شنو؟ اكيد في الصف ما لك؟ يقول لك والله لقيت الصف ده طويل زقت ومشيت بالله تكون وين اشتغلت اليوم؟ يا اخي انت لو كنت واقف في الصف بترضى - [00:23:23](#)

لماذا هذا الخلق الرديء السيء متى ان يتمدن المؤمن ويعلم ان احترام حقوق الاخرين مهم. زول قدامك عنده حق عليك. تقيف ما تتجاوزه ما تتجاوزه. وما تقف قدامه. يقول لك بعرف المسؤول. حتى لو بتعرف المسؤول. تقف مع الناس. هذا ليس مدعاه ان تتجاوزه - [00:23:39](#)

الاخرين يقول لك والله ينادوني وانا واقف في الصف. العسكري ناداني ودخلوني جوة وقال مضوا لي الورقة. قال لي انت ما تجييش في الصف. والناس احسن من الناس في شنو؟ قال قال لي انت ما تجيئ في الصف - [00:24:03](#)

مرة واقف في مطار من المطارات في الصف في المطار جاني واحد قال لي اخ لو سمحت جوازك قلت له ليه؟ قال ليه عشان نقشوا لقمة تجيب في الصف. قلت له لا - [00:24:18](#)

اشكرك جدا لكن لا. لازم اجي هنا. مع الناس. قال لي يا اخي انت شيخنا. ونحن بنستفيد منك. وقتكم غالى. قلت له عشان شيخكم المفروض احترم الجزئية دي انا مفروض اساع شيخكم ما اتحرك من محلى. بس ابيه تمشي - [00:24:28](#)

النص اللي واقفين قدمامي كلهم تلاتين. ده نسوانه. قال ايه والله يا مولانا الا تجيبوا الجواز. شالوا منه الجواز. يا ناس خلوني والله بس عشان عملت كده. واحد قال لي والله لو كنت اديته الجواز ده كنا لبزناتكم نفس قلنا دين هم اسباب كنا نيزنا الدقون كلها. لكن بس عشان انت عملت - [00:24:48](#)

والله لتخش قدامنا وبالتالي الانسان ينبغي ان يحترم الناس يقدر مع عباد الله شنو يعني؟ مع ناس حتى لو كاذب يحترمه وللاسف الشديد في اوروبا وفي دول الكفر تحترم هذه القيم احتراما شديدا. ما في زول بيخش قدامك. كان بقت مرات الرئيس - [00:25:08](#)

تقف وراك هنا يا اخي رئيس محلية يجهجك. رئيس محلية شنو؟ والله وكيل عرف يطلع بطاقته يقول لك وكيل عريف قال وكيل عريف شنو يا اخي ده الوكيل اليه ده - [00:25:31](#)

يا اخي احترم الناس وقف في الصف مع الناس. وبالتالي ينبغي ان تعمل بقاعدة الحسن البصري. لما تحدث الناس عن التواضع كثيرا واكثرتم التواضع ان تخرج من بيتك ولا ترى لنفسك فضلا على مسلم من المسلمين. مما تطلع من بيتك اي زول بتلاقيه - [00:25:45](#)

قول انا ذنبي اكثر منه. معاشي اكثر من معاشه. انا اسوأ منه. دائمًا ضع نفسك تحت الارض او في الارض يرفعك الله فوق الناس. اسأل الله تعالى ان يرددنا اليه ردا جميلا. ان يجعلنا - [00:26:05](#)

وان يزيننا باللاداب. انهولي ذلك وال قادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام المتواضعين. وسيد خلق الله اجمعين. وعلى الله واصحابه اجمعين. ان امام الاحلاق - [00:26:25](#)

وسيد العالمين في التقى هو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. وانك لعلى خلق عظيم. وما من خلق من الاحلاق يتبارى اليك جماله او تعجب به الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الاحلائق كلها. انه اكثر - [00:26:57](#)

تواضعها وتأمل هذا الحديث الذي اورده المنذري في الترغيب والترهيب من رواية ركب المصري يقول صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع لله في غير منقصة. تواضع ليس لانه اصلا ناقص - [00:27:18](#)

مع انه كامل ومع انه يملك ومع انه صاحب مكانة غير انه تواضع لله. طوبى لمن تواضع لله في غير منقصة وذل في نفسه من غير مسألة. والحديث يفرق بين التواضع وبين التملق. بعض الناس متملق وليس متواضع - [00:27:38](#)

خاصة لرئيسه ول مدیره ولمن هو اعلى منه ويعتبر هذا تواضعها. هذا ليس تواضع. ولذلك قال وذل في نفسه من غير مسألة رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل الاحلاق المتوازنة كما قال صلى الله - [00:28:00](#)

وعليه وسلم انا الضحوك القتال. ان الضحوك في الغالب لا يعرف القتال. يكون جبانا ويكون لينا ويكون خواردة وان القتال يكون صارما لا يعرف الرحمة ولا اللين. اما رسول الله صلى الله عليه وسلم هو - [00:28:20](#)

الضحوك القتال الضحوك في مواضع الضحك والقتال في مواطن الشدة والقتال كاقامة الحدود وكالجهاد في سبيل الله وكتعلم

وكتعلم الناس وكالتصدي للباطل وكالتصدي لاهل البدع فيه وفيه قوة ورحيم. وهذا الاصل فيه صلی الله عليه وسلم. طوبى لمن تواضع لله في غير ما انقصت وذل في - [00:28:40](#)

من غير مسألة وانفق مالا جمعه في غير معصية. وخالف اهل الفقه والحكمة ورحم اهل الذلة والمسكنة. طوبى لمن طاب قسمه.

وصلحت سريرته وكرمت على نيته وعزل عن الناس شره. طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله - [00:29:10](#)

الفضل من قوله انه حديث يحدثنا فيه رسول الله صلی الله عليه وسلم عن الاخلاق. واي اخلاق الاخلاق في قمتها وفي دقتها وفي تفاصيلها. كان صلی الله عليه وسلم من اكثر الناس تواضا - [00:29:40](#)

يأكل مع الخادم ويخصف العجل ويفلق الثوب ويجهن العجينة ويركب الحمار ويردف الاطفال عليه ويختلف الناس ويمشي في سكينة ووقار اذا دعي الى قراء اجاب ولو اهديت اليه قرى عشا قبل عليه الصلاة والسلام - [00:30:00](#)

ومن ماء ومن عجيب ما في سيرته صلی الله عليه وسلم انه لما خرج يوم خير خرجت معهم طفلة صغيرة تقول اردبني صلی الله عليه وسلم معه. فقلنا اذا نزلنا نزل واناخ البعير. ثم انزلني - [00:30:29](#)

ثم اذا اردنا ان نركب وضع لي يده لاجل ان يركبني وليس ابنته ولا على صلة به. قالت حتى اذا غنموا واجتمع الناس عليه مهليين ومكربين رأيتها يجول بيصره. رأت النبي عليه الصلاة والسلام يبحث بيصره عن شيء فقده. قالت فتطاولت برأسى - [00:30:49](#)

فتبرس ودعاني وقال لي نصيبي وحظك قلادة. قالت فاعطاني القلادة فمدت يدي اخذها قال لا البسك ايها في عنقك للطفلة دار يديها القلادة الطفلة اصلا ما تبادر الى ذهنها انها سوف تصل الى هذه المنزلة. كون تذكر هذه مسألة عجيبة - [00:31:18](#)

احيانا الانسان يكون معه السوق بتابعه. يدخل البيت ويقول للسوق ارحنا زور مسلا ناس معينين. السوق قاعد برة ويحبون الاكل ويأكل ولا يطرد سوق ولا يجيب خبره ولا يقول لهم نادي السوق معنا - [00:31:43](#)

يفتش عليها في غمرة احداث النصر وغالبا ما ينسى الانسان نفسه مع زهو النصر ومع ومع احتفاله. قالت فطأطأت رأسى فوضع القلادة على عنقي. فقلت له يا رسول الله لا انزع القلادة بعد اذ البستنيها ولا موتني بها والقالك بها يوم القيمة - [00:32:00](#)

اقول القلادة يا رسول الله اشفع لي اريد ان تذكره بهذا الموقف يوم القيمة التواضع هو من خصال نبينا وكفى صلی الله عليه وسلم. كيف السبيل الى التواضع؟ السبيل الاول للتواضع. معرفة الله - [00:32:33](#)

بالكمال والجلال ومعرفة النفس بالنقص والافات وكلما حاولت نفسك التعالي حاول ان تحاصرها بافاتها. وان تعلم بها قل لها المست بكذا؟ المست بكذا؟ المست كذا؟ صعد عمر بن الخطاب المنبر وقال لقد رأيتمني ارعى غنم حالات لي على - [00:32:55](#)

براقيط من شعير لاهل مكة في مكة قالوا يا امير المؤمنين ما الذي حملك على هذا الكلام؟ قال حدثني نفسي باني امير مؤمنين وجاءتني الوفود طائعة فاردت ان اعرفها قدرها. اساء الى نفسه وانتقصها امام - [00:33:22](#)

فالناس حتى لا يتعالى وبالتالي اعرف ربكم بالكمال واعرف نفسك بالنقص والافات وبعد ذلك والقبائح تستطيع ان تتواضع. ثانيا اقرأ السيرة المعطرة. العطرة واقرأ الترافق واعرف بالرجال اقرأ سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. تعرف تواضعه لتشبه به. ثالثا ان التواضع - [00:33:42](#)

يحتاج الى مجاهدة. اخرج من المسجد الان وقد نويت التواضع. تواضع لكل من هو امامك. وانت في الطريق اذا اعترض عليك مفترض والطريق قفله واجعل هذا تواضا لل المسلمين. واجعله يمر. واذا مر لا تسيء اليه - [00:34:12](#)

بالقاب الحيوانات يا عمر يا حيوان بالله ينبذوا نفس يا اخي ما هكذا. تعلم التواضع. اخرج من المسجد وقدم الذي امامك وكن على هذا التواضع حقيقة يحتاج الى مجاهدة النفس. ثم اخيرا اصحن - [00:34:35](#)

دينا المتواضعين تتعلم التواضع. اذا كنت اذا كان اختلاطك بالمتواضعين سوف تتعلم منهم عملا قبل ان تتعلم منهم قولوا ترى تواضعه. ترى استكانتهم ترى انقيادهم ترى تذللهم للمسلمين. وبالتالي تكون واياكم من المتواضعين. اسأل الله تعالى ان يرد الجميع اليه ردا جميلا. اللهم حبب علينا الايمان وزينه في قلوبنا - [00:35:10](#)

كره علينا الكفر والفسق والعصيان. واجعلنا من الراشدين. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق. فإنه لا يهدى لاحسنها الا انت واصرف عنا سيئ

الاخلاق. فإنه لا يصرف عنا سينها الا انت. اللهم ات نفوسنا تقوها ورثها انت خير - 00:35:40
زكاها انت ولها ومولها يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام وال المسلمين واذل الشرك والمشركين واشدد وطأتك على شارون. اللهم كسر
له الجلطات. اللهم اجعله معلق بين الحياة والممات. اللهم لا تحيط به - 00:36:00
حتى تريه مقعده من النار يا رب العالمين. اللهم احفظ ديارنا وببلادنا وسوداننا ووطننا خير بلاد المسلمين. اللهم رد كيد المعتمدي والو
ساعد الردي. اللهم من اراد بنا وبديارنا وسلامناسوء - 00:36:20
الله فاجعل تدبیره تدميرا. اللهم اكفناهم بما شئت. اللهم اكفنا ايامهم بما شئت وصلى الله وسلم وبارك
على نبينا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:36:40